

# الصّوامت والصّوائت في العربيّة (\*)

## د. جعفر دك الباب

الإستاذ المساعد في كلية الآداب — جامعة دمشق

ولا بد مع ذلك من الإقرار بما يلي : كما أن من غير المعقول أن يكون كل ما جاء في التراث خاطئا ، فليس كل ما جاء في التراث صحيحا بالضرورة . لذا يجب أن ندرس التراث بعناية وموضوعية فنثبت الصحيح والإيجابي فيه ونتمسك به ونشير إلى الخاطيء والسلبى فيه فنستعمله .

إن مثل هذا الموقف من التراث لا يعنى بحال من الأحوال الانفلاق على تراث السلف والابتعاد عن العلم الحديث وعدم الإخذ بمنجزاته ، بل يعنى الدعوة إلى المتابعة المستمرة للعلم الحديث والإفادة منه في فهم التراث لاستخدامه إيجابيا في معالجة قضايانا ومشاكلنا الراهنة . فالتراث والحالة هذه ، يجب أن يسخر لخدمة الحياة في الحاضر والمستقبل لا أن يكون ضمن المبروضات التي توضع في المتاحف . وبما أن الثقافة الإنسانية تتميز بخاصة التواصل فإن المساهمة التي يقدمها شعب ما في التراث الثقافي تصبح جزءا من التراث الثقافي الإنساني

يرتبط علم اللغة العام ( اللسانيات العامة ) بعلم اللغة الخاص بلغة ما ( كعلم العربيّة ) لأنه يقوم على ما هو عام ومشترك بين جميع اللغات . كما أن علم

سنمذ إلى البحث في الصوامت والصوائت في العربيّة ضمن دراسة عامة للنظام اللغوي للعربيّة ، انطلاقا من اللسانيات العامة الحديثة وبالاستئتم إلى وصفه في علم اللغة العربيّة وعلم الاستئسراق ( الاستعراب ) . لذا يتوجب علينا أن نحدد أولا موقفنا من التراث ونبين علاقة علم اللغة العام بعلم اللغة الخاص ، ثم نقدم فكرة موجزة عن النظام اللغوي وطرائق الوصف اللغوي .

### أولا : التراث واللسانيات الحديثة :

يختلف الموقف من التراث اللغوي العربي . ففي حين يمجّد بعض الباحثين كل ما قاله علماء العربيّة في جميع المجالات انطلاقا من شعور عاطفي بأن السلف قد قال القول النصل في كل شيء ، يرفض آخرون كل ما هو من التراث لأنه يعيق — برأيهم — الإخذ بالمعاصرة . إننا نرى أن التمسك بالتراث يجب أن ينبع من التمسك بالوجود القومي ومن ضرورة ربط الحاضر بالماضي من أجل السعي نحو مستقبل أفضل

اللغة الخاص ( كعلم العربية ) يستفيد بدوره من النتائج التي يتوصل اليها علم اللغة العام بتطبيقها على اللغة التي يختص بدراستها . وفي ضوء هذا الفهم للتواصل في التراث الثقافي الانساني والارتباط بين علم اللغة العام وعلم اللغة العربية يجب ان نتعامل مع تراثنا اللغوي وان نعالج تضامنا اللغوية الراهنة (1) .

لقد دخل العرب والمسلمون عصور الانحطاط في المجال الثقافي حين اتفوا باب الاجتهاد ، لان اقبال باب الاجتهاد كان يعنى التوقف عن مواكبة سير الحياة واحتياجاتها المتجددة . ولن اناقش هنا الاسباب التي دعت الى اقبال باب الاجتهاد في الامور الدينية ، بل اكتفى بالإشارة الى ضرورة بحثها في اطار المسار التاريخي الذي وجدت فيه . واعتقد اننا دخلنا عصور الانحطاط في مجال الدراسات اللغوية حين فصلنا علوم البلاغة عن صرف العربية ونحوها ، لانه تم منذ ذلك الحين الفصل بين اللغة العربية والحياة . وقد انعكس هذا الفصل سلبا على فهمنا لخصائص بنية العربية وبالتالي على فهمنا لتراثنا اللغوي .

لقد اعطينا في الماضي للانسانية في شتى مجالات العلم والمعرفة . ونحن اليوم بحاجة الى الاستفادة من معطيات علم اللغة العام الحديث ، كي نفهم بشكل صحيح خصائص بنية لغتنا ولنتمكن بالتالي من فهم تراثنا اللغوي . ويكفنا بعد ذلك ان نفنى علم اللغة العام الحديث باضافات جديدة انطلاقا من فهمنا لبنية لغتنا وتراثنا اللغوي . لذا فاني ادعو الى دراسة تاريخ الابحاث اللغوية العربية في ضوء علم اللغة العام الحديث من اجل بيان المسار التاريخي لتطور الآراء اللغوية العربية واوكذ على ضرورة التقيد بالموضوعية العلمية والتحرر من تأثير العاطفة والمواقف المسبقة.

## ثانيا : النظام اللغوي وطرائق الوصف اللغوي :

ينتشر في علم اللغة المعاصر تصور عن اللغة كجيلة انظية ( وبشكل ادق كنظام يتألف من أنظمة صغرى ) مستقلة ذاتيا ( مع انها يتفاعلة فيها بينها ) وتشتمل على عدد محدد من العناصر غير القابلة للتجزئة ضمن النظام الواحد ، وعلى قواعد يتم - حين تأليف العناصر مع بعضها ونمقا لها - تشكيل نصوص مبنية بشكل منتظم وصحيح . وهكذا يظهر النظام اللغوي على هيئة أنظمة صغرى يؤدي التفاعل بينها

الى تحريك جهاز اللغة .

فاللغة والتفكير يشكلان وحدة لا انفصام فيها .

وبما ان عمليات التفكير في رؤوس الناس ولا يمكن ان تكون مجالا لمراقبة موضوعية بشكلها المجرد ، يدرس التفكير قبل كل شيء في خلال اللغة وبشكل ادق من خلال استخدامه في الكلام . ان اللغة والتفكير يكونان وحدة لا انفصام فيها ، تتميز اللغة فيها ظاهرة مستقلة على الرغم من الدور الرئيسي للتفكير . كما تقوم اللغة في نفس الوقت بتأثير معاكس على التفكير . وهكذا يمكن القول انه لا يمكن ان توجد لغة دون وجود التفكير ، وان التفكير غير ممكن دون اللغة ، وقد نشأ كل من اللغة والتفكير في وقت واحد . ولا توجد افكار الا بقدر ما تتحقق في اشكال مادية ( لغوية ) محددة .

ونجد لدى الرجوع الى تراثنا اللغوي ان الامام عبد القاهر الجرجاني ( توفي عام 481 هـ الموافق 1078 م ) قد اشار الى ارتباط وجود اللغة بالتفكير في كتابه « دلائل الاعجاز في علم المعاني » . وساعرض هنا بايجاز شديد رأي الامام الجرجاني حول اللغة وارتباطها بالتفكير ، واشير بالمناسبة الى اني قد بلورت نظرية الامام الجرجاني اللغوية وحددت موقعها في علم اللغة العام الحديث في كتابي « الموجز في شرح دلائل الاعجاز في علم المعاني » (3) .

1 - اهم ما يميز الانسان عن سائر الحيوانات ليس اختلاف صورته وهيئة جسمه وبنيته ، بل تمتعه بالعلم اى القدرة على الادراك والفهم . وبالكلام ابان الله الانسان من سائر الحيوان . فالانسان اذن كائن عاقل متكلم اى ناطق .

2 - سواء قلنا ان اصل اللغة الهام او ان اصلها مواضعة ، فان معنى الكلمات لا يعرف الا من فهمها الى بعضها . لان من المحال ان يكلم المتكلم السامع بكلمات لا يعرف الثاني معانيها كما يعرفها الاول . فالتكلم لا يقصد اذن ان يعلم السامع معنى الكلم المفردة التي يكلمه بها ، بل يقصد ان يعلم السامع بها شيئا جديدا لا يعلمه . لذا فان الكلام لا بد ان يشتمل على جزئين مسند ومسند اليه .

3 - من هذه النظرة الى الانسان يربط الجرجاني اللغة بالتفكير ، ويبين دور التفكير في نشوء اللغة . قال سوسور بان اللغة ذات طبيعة متجانسة ، وهي نظام من اشارات لا يهنا فيها سوى الوحدة بين المعنى والصورة السمعية ( التي تختلف عن الصوت

ذاته ) . وقسما الاشارة اللغوية ( المعنى والصورة السمية ) نفسانيان . والرموز الصوتية لا معنى لها بحد ذاتها ( اى اعتباطية ) . والعلاقة بين الرموز والمعانى - على الرغم من انها عشوائية - هى اصطلاحية انتاقية ثابتة بالنسبة للغة الواحدة والمجتمع الواحد (2) .

وهكذا فان نطاق اللغة عند سوسور يتحدد بتصرها على التدايعات القائمة فى الدماغ بين معنى الكلمات وصورها السمية ، اى فى نطاق ما يسمى باللغة الداخلية . ويؤدى ذلك الى الفصل بين اللغة والتفكير ، وامراض ان التفكير سابق للغة ويمكن ان يتم دون لغة . ولا بد هنا من استعراض سريع للآراء المختلفة حول العلاقة بين التفكير واللغة توجد بهذا الخصوص ثلاثة اتجاهات :

1) فصل اللغة والتفكير عن بعضهما . ويرى اصحاب هذا الاتجاه ان الإنكار تنشأ فى راس الانسان قبل ان يتم التعبير عنها بالكلام . انها تنشأ دون مادة لغوية ودون غلاف لغوي بشكل عار .

ان ما يدعو اليه هذا الاتجاه غير صحيح براينا على الاطلاق . لان الإنكار لا يمكن ان تنشأ وتوجد الا على اساس من المادة اللغوية ، ولا توجد أفكار عارية .

2) التطابق بين اللغة والتفكير . وقد حاول كثير من النحويين والمناطق ايجاد موازاة بين المفاهيم والكلمات وبين المحاكيات والجهل .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الكلمات لا تعبر جميعها عن مفاهيم ( كأدوات التعبير عن الشعور والتبنى او اسماء الاشارة مثلا ) ، كما ان الجهل لا تعبر دوما عن محاكمات منطقية ( كالجمل الاستفهامية والطلبية مثلا ) . هذا ولا تتطابق اجزاء المحاكمات مع اجزاء الجمله فى جميع الحالات . صحيح ان الإنكار تنوّد على اساس اللغة وتثبت بواسطتها . الا ان ذلك لا يعنى على الاطلاق ان اللغة والتفكير هما شئ واحد ( اى متطابقان ) . ان قوانين المنطق عامة للبشر جميعا ( حيث ان الناس جميعا يفكرون بشكل واحد ) ولكن التعبير عن الافكار يتم بأشكال مختلفة فى شتى اللغات تبعا للخصائص البنيوية لكل لغة .

4 - اللغة نظام لربط الكلمات ببعضها وفقا لمقتضيات دلالاتها العقلية . ويجب اكتشاف القوانين التى يخضع لها النظام اللغوي بالاستناد الى منهج علمى فى البحث يقوم على تعميم ما يتم ثبوته فى كثير

من الحالات فى ظاهرة معينة على بقية الحالات المماثلة. 5 - وظيفة اللغة الاساسية هى ان تستخدم وسيلة للاتصال بين الناس . « ما يعقل يداه العقل ان الناس انما يكلم بعضهم بعضا ليعرف السامع غرض المتكلم ومتصوده » .

وهكذا يتبين ان الامام عبد القاهر الجرجانى قد جاء فى كتاب « دلائل الإعجاز فى علم المعانى » بنظرية لغوية متكاملة فى اللغة ووظائفها وارتباط نشوئها بالتفكير .

عرف سوسور اللغة بكونها ظاهرة اجتماعية وكننا حيا : هى كل يقوم على ظواهر مترابطة العناصر . ماهية كل عنصر وقف على بقية العناصر بحيث لا يتحدد أحدها الا بعلاقته بالعناصر الأخرى واعتبر سوسور الحدث اللغوي جهازاً تنتظم فى صلبه عناصر مترابطة عضويًا بحيث لا يتغير عنصر الا ترتب على تغييره تغير وصنع بقية العناصر وبالتالي كل الجهاز . وما ان يستجيب الكل لتغير الجزء حتى يستعيد الجهاز انتظامه الداخلى . وكان سوسور يرى ان التزامن والتعاقب فى اللغة يجب ان يدرسا فى علمين منفصلين . يرتبط التزامن بالنتظام ولكنه منفصل عن علاقات الزمن ، فى حين ان التعاقب يرتبط بالزمن ولكنه منفصل عن علاقات النظام (4) .

انى ادعو الى بنى المنهج التاريخى العلمى فى دراسة اللغات . وتبني الاسس النظرية لهذا المنهج من تقاليد علم اللغة العربية ( التى استنبطتها لدى دراسة تاريخ الابحاث اللغوية العربية فى ضوء النظريات اللغوية الحديثة ) وتستند بالتحديد الى اتجاه مدرسة ابي على الفارسي اللغوية الذى بلوره ابن جنى وعبد القاهر الجرجانى فى نظريتين لغويتين متكاملتين (5) .

يتميز اتجاه مدرسة ابي على الفارسي اللغوية بالانطلاق من مفهوم منظومى للغة ، يأخذ بمبدأ الثنائية ويقوم على الوجود التى لا تفصل بين الشكل والمضمون وعلى التلازم بين اللغة والتفكير . ويتجلى التكامل بين نظريتي ابن جنى والجرجانى فى الربط بين الدراسة التزامنية للغة ( التى تقدمها نظرية الجرجانى ) والدراسة التطورية للغة ( التى تقدمها نظرية ابن جنى ) . فقد اكد ابن جنى ( فى الخصائص ) ان اللغة لم تنشأ دفعة واحدة ، فى حين اكد الامام الجرجانى ( فى دلائل الإعجاز ) على ارتباط نشأة اللغة بالتفكير . ويظهر من التكامل بين النظريتين ان اللغات قد نشأت وتطور

نظامها واكتبل تدريجيا بشكل مواز لنشأة التكبير  
الانسانى وتطوير نظامه واكتباله .

ان المنهج التاريخى العلمى الذى ندعو الى تبنيه  
يقضى باعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية ترتبط بالتفكير  
منذ نشأتها ، ويؤكد ارتباط النظام اللغوى ( الذى  
يظهر على هيئة مستويات متدرجة للبنية اللغوية )  
بالوظيفة التى تؤديها اللغة كأداة للاتصال ، كما يبين  
ان النظام اللغوى فى حركة مستمرة ويجب ان يدرس  
فى وضعه الراهن ( المتزامن ) وفى تطوره بأن واحد .  
هذا وتبني ليني ستروس فى كتابه « الانثروبولوجيا  
البنوية » (6) الى ان المقابلة بين التزامن والتعاقب  
وهية جدا ، وجيدة فقط فى مراحل البحث التمهيدية .  
واستشهد برأى ياكوبسون فى مقالته ( مبادئ  
الفونولوجيا التاريخية ) القائل ان المتطوع السكونى وهم  
شكلا خاصا من اشكال الوجود .

ذلك انه عبارة عن طريقة علمية مساعدة وليس  
لذا نرى وجوب دراسة اللغة وفهمها كنظام لا  
فى حاضرها فقط بل وفى ماضيها ايضا ، اى يجب ان  
تدرس ظواهر اللغة فى علاقاتها بعضها ببعض وفى  
تطورها فى نفس الوقت . وعليه يجب علينا عند دراسة  
النظام اللغوى ان نهتم بما هو عام ومطرد دون ان  
نهمل الاستثناءات لانها تعتبر شواهد على حالات سابقة  
أو بدايات لتطور جديد .

ويمكن تحليل أى لغة وردها الى نظام من  
الاصوات ، ونظام من الكلمات المفردة والمركبة .  
ومجموعة من المفردات . اى ان النظام اللغوى يشتمل  
على :

- 1 - نظام صوتى .
- 2 - نظام صرفى ونحوى ( قواعدى ) .
- 3 - معجم المفردات .

ويجب التأكيد ان النظام اللغوى يؤلف كلا واحدا ،  
وان المستويات المتدرجة للبنية اللغوية توجد فى علاقة  
تأثير متبادل فيما بينها . ويحتل مستوى البنية الصوتية  
مرتبة المستوى الاساسى والموجه بالنسبة لبقية  
المستويات ، لذا تنعكس خصائصه فى المستويات اللغوية  
الاعلى . فلا يمكن تفسير خصائص المستوى الصوتى  
بتحائق من المستويات الاعلى ، فى حين ان العكس  
ممكن .

صنف علم اللغة المقارن اللغات فى اسر بحسب  
قربتها ، وافترض وجود لغة - اصل او ام لكل اسرة ،  
ووصف صفاتها العامة المستنبطة فى التشابه بين اللغات

التي تدخل فى كل اسرة لغوية ، ثم تبني المؤرخون  
فرضية اللغة - الاصل وافترضوا بدورهم وجود شعب  
تكلم بها . وقد صنفت العربية فى اسرة اللغات السامية .  
اما علم اللغة المقارن التاريخى فينظر الى اللغة  
- الاصل او الام على انها لغة حقيقية كانت موجودة  
تاريخيا ولكن ليس بالامكان اعادة بنائها كليا ، ويمكن  
فقط اعادة بناء الخصائص الاساسية لنظامها الصوتى  
والقواعدى ولمفرداتها . ويعنى هذا ان المنهج المقارن  
التاريخى لا يمكن من اعادة بناء اللغة السامية الام  
بشكل كامل ، ولا يقدم بالتالى تفسيرا لتتبع العربية  
بخصائص بنوية مميزة ، كما لا يمكن من اثبات ما اذا  
كانت العربية اقرب اللغات السامية جميعا من اللغة  
للسامية الام .

ان المنهج التاريخى العلمى فى دراسة اللغات  
الذى ادعو الى تبنيه - يقتضى قبل كل شىء ضرورة  
الاستناد الى مادة لغوية للغات طبيعية موجودة الآن  
نعلا او ثبت علميا بالشواهد انها كانت موجودة .  
لذا فانى ادعو الى رفض القول بوجود الشعب السامى .  
اذا كان ذلك القول يستند فقط الى افتراض وجود  
لغة سامية - اصل او ام ، لم يثبت علميا بالشواهد  
انها كانت موجودة . وارى ان مادة اى لغة طبيعية  
موجودة الآن او ثبت بالشواهد انها كانت موجودة .  
هى افضل الشواهد التاريخية التى يجب الاعتماد عليها  
فى الدراسات اللغوية والتاريخية على حد سواء .

لذا فانى ادعو الى دراسة المادة اللغوية العربية  
المتوفرة لدينا على مر القرون باستخدام المنهج  
التاريخى العلمى . من اجل الكشف عن التاريخ الحقيقى  
للغة العربية ولغتها . وتصبح الدعوة الى الاسراع  
فى انجاز تلك الدراسة ضرورة قومية ملحة . اذا اخذنا  
بالحسبان ان أنظمة ( سامى ) ذات مدلول يهودى  
وان الأبحاث العلمية الحديثة لا تؤيد الزعم بأن  
الساميين تحدرروا من سام بن نوح ، وان الصهيونية  
تستغل فرضية ( اسرة اللغات السامية ) وفرضية  
( الشعب السامى ) فى تأييد مزاعمها حول الحق  
التاريخى لليهود فى الارض العربية ، وان العبرية هى  
اللغة - الاصل او الام لجميع اللغات السامية (7) .

ثالثا : الصوامت والصوائت فى العربية من وجهة نظر  
علم اللغة العام الحديث وفى دراسات الاستشراق  
( الاستعراب ) :

تدرس الاصوات في علم العربية من حيث تقسيمها الى صامتة وصائتة .

لما كان عدد الحروف في الابجدية العربية (29) حرفا باعتبار ( لا ) حرفا يمثل الالف المدة واللام حاملة لها ، قال علماء العربية ان اصل الحروف (29) حرفا ويقوم المبدأ المتبع في دراسة الحروف في علم العربية على التمييز بين الساكن والمتحرك . لذا بحثوا في الالف المدة ( التي هي صائت غير قصير ) ، كما بحثوا في الهمزة ( التي هي اقرب الاصوات الصامتة الى الالف من حيث المخرج ) لوجود حرف في الابجدية لكل منهما ( ا ، ء ) . ولكنهم لم يبحثوا بشكل منفصل في الياء المدة ( التي هي صائت غير قصير ) وفي الياء غير المدة ( التي هي صامت ) لاشتراكها بحرف واحد في الابجدية ( ي ) . كما أنهم لم يبحثوا بشكل منفصل في الواو المدة ( التي هي صائت غير قصير ) وفي الواو غير المدة ( التي هي صامت ) لاشتراكها بحرف واحد في الابجدية ( و ) .

بحث المستشرقون اصوات العربية من حيث تقسيمها الى صوامت وصوائت ، ثم ايدهم الباحثون العرب المحدثون في ذلك . وحددوا الصوامت والصوائت في النظام الصوتي العربية كما يلي :

عدد الصوامت - ( 28 ) يدخل فيها الواو غير المدة والياء غير المدة .

عدد الصوائت - ( 3 ) قصيرة هي الحركات ( الفتحة والكسرة والضمة ) .

و ( 3 ) غير قصيرة هي الالف والياء والواو والمدات .

صحيح ان علماء العربية لم يدرسوا الاصوات من حيث تقسيمها الى صامتة وصائتة بل درسوها من حيث مخرجها ، ولكن هل يعني ذلك أنهم لم يميزوا بين الصائت والصامت ؟ سنجيب عن هذا السؤال في المقالة التالية حين نشرح مفهوم ( الساكن والمتحرك ) في علم اللغة العربية .

تقسم الاصوات في علم اللغة الحديث الى صائتة (vowels, voyelles) وصامتة (consonants, consonnes) يكون الصوت صائتا اذا كان النفس الذي يؤدي الى اصداره يجري طليقا لا يعترضه عائق حتى خروجه بحرية من الفم ، كالصوت ه او س مثلا . ويكون الصوت صائتا اذا صادف النفس الذي يؤدي الى اصداره عائقا في نقطة ما يعترض طريقه حتى خروجه من الفم ، كصوت ط او ق مثلا (8) .

لا تدرس الاصوات في علم العربية من حيث تقسيمها الى صامتة وصائتة ، بل تدرس من حيث مخرجها . ولن نناقش هنا موضوع ( النقص الذي كان يعتبر معرفة العرب في تشريح الجهاز الصوتي وجهلهم الكامل بوجود الحبال الصوتية ) .

ونكتفي بايراد ما ذكرته المستشرقة اودية بتسي ودون ان نذهب الى التاكيد على ان اكتشاف الحبال الصوتية كان سبعا من طريقتهم في دراسة اللغة ، فان من الممكن الافتراض على كل حال بأن معرفتهم غير الكافية بتشريح الجهاز الصوتي قد عاقبتهم الى حد كبير في وضعهم الذي اعتمد جوهريا على مخارج الحروف (9) .

هذا ولا بد من الإشارة هنا الى ان مصطلح ( الحرف ) الذي يستخدم في علم العربية يشير الى شكل الكتابة والى الصوت . ويفسر المستشرق السونيبي الاساذ غابوتشان ذلك بأن تمييز ( الحرف ) في علم العربية كقولة جاء نتيجة للتجريد . ويرى ان التسمية العربية لاي حرف تفيد اشكاله الاربعة ( انحراف المضموم والفتوح والمكسور والساكن ) اي اشكاله مع الحركات المختلفة ودون الحركة . ويعنى ذلك ان الحركات تعتبر عناصر صائتة تدخل في تكوين الحرف ، وليست صوائت تضاف الى الحرف . والحرف المؤلف من عنصرين ( صامت وصائت ) يعتبر وحدة لا تتجزأ في بنية الكلمة (10) .

ان هذا التفسير ، الذي قدمه الاساذ غابوتشان لمصطلح ( انحراف ) في علم العربية ، يكشف لماذا لم

## المصطلح

(\*) التي هذا البحث في الدورة العالمية السادسة للسانيات بدمشق ( آب - اغسطس 1981 ) في المسار العربي ( المستوى المتقدم ) .

- 1) بينت رأيي في ضرورة التمسك بالتراث العربي واللغة العربية النصحي في المقالة المنشورة في مجلة ( المعرفة ) بدمشق - العدد المزدوج 222 - 223 أ ب - أيلول 1980 بعنوان « ازدواجية اللغة العربية وكيفية الخروج منها »
- 2) أرجع الى مقالة « موضوع اللسانية » لسوسور في مجلة « الفكر العربي » - ليبيا ، العدد المزدوج 8 - 9 ( 1979 ) . ونبته بالمناسبة الى الاختلافات الكبيرة في ترجمة المصطلحات اللغوية الى العربية . مطبعة الجليل - دمشق 1980 .
- 3) أرجع الى كتاب « البنيوية » تأليف جان بياجيه ، ترجمة عارف منبنة وبشير أوبري - منشورات عويدات - بيروت 1971 ( فصل البنيوية اللغوية )
- 4) أرجع الى محاضرتي في ( المؤتمر العالمي لتاريخ الحضارة العربية الاسلامية ) الذي اقامته وزارة التعليم العالي في جامعة دمشق بمناسبة بداية القرن الخامس عشر الهجري ( نيسان - أبريل 1981 ) بعنوان « الدور الايجابي للمتكلمين والمعتزلة في علم اللغة العربية » . وقد حددت في تلك المحاضرة الملامح العامة لاتجاه مدرسة ابي علي الفارسي اللغوية .
- 5) ترجمة د . مصطفى صالح ، منشورات وزارة الثقافة - دمشق 1977 .
- 6) أرجع الى مقالتي « السامية والساميون - العرب والعربية » المنشورة في مجلة ( الموقف الادبي ) بدمشق ، العدد 117 كانون الثاني 1981 .
- 7) يسمى الاستاذ محمد الانطاكي الصائت ( طليقا ) . ونوافق على هذه التسمية لانها تنسجم مع تعريف الصائت ويسمى الصامت ( حبيسا ) ، ونوافق على هذه التسمية لانها تنسجم مع تعريف الصامت انظر « التوجيز في فقه اللغة » - منشورات دار الشرق - بيروت - .
- 8) مقالة « بحث في فونولوجيا اللغة العربية » - مجلة الفكر العربي - ليبيا ، العدد المزدوج 8 - 9 / 1979 ( اللسانية أحدث العلوم الانسانية ) .
- 9) « اللغات السامية » - القسم الثاني ، الجزء الاول - مقالة غ . م . غابوتشان « حول مسألة بنية الكلمة السامية » - بالروسية .